



موقف العراق من الحرب العربية-الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨، خلال مدة حكومة محمد الصدر

(٢٩ كانون الثاني - ١٦ حزيران)

موقف العراق من الحرب العربية-الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨، خلال مدة حكومة

محمد الصدر (٢٩ كانون الثاني - ١٦ حزيران)

أ.د. محمد رسن دمان السلطاني

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : Basic.mohammed.resan@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: فلسطين المحتلة-اسرائيل-الصراع-اليهود-الصهاينة.

كيفية اقتباس البحث

السلطاني ، محمد رسن دمان، موقف العراق من الحرب العربية-الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨، خلال مدة حكومة محمد الصدر (٢٩ كانون الثاني - ١٦ حزيران)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

ROAD

Indexed في مفهرسة في

IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 3

(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



The position of the Ministry of Muhammad al-Sadr on the first Arab-Israeli war in 1948

Dr.. Mohammed Resen Damman

University of Babylon / College of Basic Education

Keywords : occupied Palestine-israel-conflict-jews-zionists.

How To Cite This Article

Damman, Mohammed Resen, The position of the Ministry of Muhammad al-Sadr on the first Arab-Israeli war in 1948, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024, Volume:14,Issue 3.



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The research studied the position and role of the Iraqi government regarding the first Arab-Israeli war in 1948 AD, which was formed after the leap of January 1948 AD. November 1947 AD, and the support provided by the Iraqi government to the Palestinian people in the political, economic and military field. The study dealt with the role of Iraq in standing by the Palestinian Arab people in international organizations, especially the United Nations in defense and support for the Arab-Palestinian position, and also studied the role of Iraq in joint Arab coordination. In the League of Arab States to confront the Jewish projects in Palestine and to take unified Arab decisions in the political, economic and military aspects. The study focused on the Iraqi government's military position in supporting the Palestinian armed factions with money and weapons and holding multiple meetings in Arab capitals to support the Palestinian factions and the agreement with the Arab League countries To send Arab armies to fight in Palestine, and the study examined the most important reasons that It led to the Sadr government taking the important and historical decision to send Iraqi forces to fight in Palestine alongside the Arab armies against the Israeli army after the establishment of Israel on May 15, 1948 AD. which it





liberated from the Jews since its entry into Palestine until the conclusion of the first armistice between the Arabs and the Jews in June 1948 AD.

ملخص البحث

درس البحث في موقف و دور الحكومة العراقية من الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨م، التي تشكلت عقب وثبة كانون الثاني ١٩٤٨م، درس البحث موقف حكومة الصدر من الأوضاع الداخلية في فلسطين المتمثل بالقتال بين العرب واليهود بعد صدور قرار تقسيم فلسطين الى دولة عربية ودولة يهودية في تشرين الثاني ١٩٤٧م، والدعم الذي قدمته الحكومة العراقية للشعب الفلسطيني في المجال السياسي الاقتصادي والعسكري، وتناولت الدراسة دور العراق في الوقوف الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في المنظمات الدولية ولا سيما الامم المتحدة في الدفاع واسناد الموقف العربي الفلسطيني، ودرس كذلك دور العراق في التنسيق العربي المشترك في جامعة الدول العربية لمواجهة المشاريع اليهودية في فلسطين واتخاذ القرارات العربية الموحدة في الجانب السياسي والاقتصادي والعسكري، وركز البحث في الدراسة على موقف الحكومة العراقية العسكري في دعم الفصائل المسلحة الفلسطينية بالمال والسلاح و عقد الاجتماعات المتعددة في العواصم العربية لدعم الفصائل الفلسطينية والاتفاق مع دول الجامعة العربية لإرسال الجيوش العربية للقتال في فلسطين، وبحثت الدراسة في أهم الأسباب التي أدت الى اتخاذ حكومة الصدر القرار المهم والتاريخي في ارسال القوات العراقية للقتال في فلسطين الى جانب الجيوش العربية ضد الجيش الاسرائيلي بعد تأسيس اسرائيل في ١٥ أيار ١٩٤٨م، و أوضحت الدراسة انتشار القوات العراقية في فلسطين و أهم المعارك التي خاضتها ضد القوات اليهودية والانتصارات التي حققتها والاراضي التي حررتها من اليهود منذ دخولها الى فلسطين حتى عقد الهدنة الأولى بين العرب واليهود في حزيران ١٩٤٨م.

المقدمة

تعتبر دراسة موقف حكومة رئيس الوزراء محمد الصدر (٢٩ كانون الثاني - ١٦ حزيران ١٩٤٨) في العهد الملكي من قضية فلسطين أهمية كبيرة، لأنها تزامنت مع قيام الحرب العربية-الاسرائيلية الأولى وتأسيس دولة اسرائيل في فلسطين، وشهدت ارسال القوات العراقية الى فلسطين للمشاركة مع الجيوش العربية للدفاع عن الأراضي الفلسطينية.

تهدف الدراسة الى البحث في موقف العراق من تطور القضية الفلسطينية ، خلال رئاسة السيد محمد الصدر لرئاسة الوزراء في العراق ٢٩ كانون الثاني - ١٦ حزيران ١٩٤٨)، وهذه المدة شهدت تصاعد الصراع وتأثيره على القوى الدولية وعلان تأسيس (اسرائيل) على ارض





فلسطين، وارسال الجيوش العربية الى فلسطين، وقيام الحرب العربية الصهيونية الأولى عام ١٩٤٨.

مما يكسب الدراسة أهمية كبرى دراستها لأسباب التي دفعت الحكومة العراقية الى ارسال الجيش العراقي للقتال في فلسطين، والكشف عن دور العراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وتأثيره على الموقف الداخلي في فلسطين بعد صدور قرار التقسيم حتى دخول الجيش العراقي الى فلسطين من جهة، ومعرفة تأثير سياسة العراق العربية على موقف الدول العربية من قضية فلسطين.

الدراسة تهدف الى الكشف عن عدد من التساؤلات، وهي هل كان للعراق موقف في دعم المقاومة الفلسطينية بعد صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧م، والكشف عن العوامل التي دفعت العراق في المشاركة بالجهد العربي لتوحيد الرأي والجهود وتنسيق المواقف للدول العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا، ومعرفة حجم القوات العربية التي ارسلت الى فلسطين، وانتشارها الجغرافي، وتأثيرها في القتال ضد اليهود، وموقف بريطانيا من سياسة حكومة محمد الصدر في دعم عرب فلسطين.

مما يضفي اهمية على الدراسة ان تلك الاحداث التصيرية حدثت عندما كان يتولى رئاسة الوزراء في العراق الشخصية الوطنية والقريبة من الشعب السيد محمد الصدر ١٨٨٢-١٩٥٦ والذي اتخذ قرارات مهمة بشأن قضية فلسطين والعراق بين العرب واليهود.

أولاً: موقف حكومة محمد الصدر من الرأي العام العراقي تجاه قضية فلسطين

انتخب محمد الصدر^(١)، رئيساً لمجلس الاعيان العراقي في يوم ٢ تشرين الثاني ١٩٢٩م، ويصادف نفس اليوم الذي اصدر فيه وعد بلفور عام ١٩١٧م، فاجتمع مجلس الاعيان وطلب من حكومة بريطانيا وعصبة الامم بإلغاء وعد بلفور^(٢)، وادرج الطلب ضمن محضر الجلسة الثانية من الاجتماع الاعتيادي الخامس لسنة ١٩٢٩م، (الفقرة الثالثة) بعنوان بريقيات الاحتجاج الى:

١-رئيس وزراء بريطانيا- لندن.

٢-سكرتارية عصية الامم - جنيف.

٣-رئيس لجنة التحقيق الدولية- جنيف.

قرر مجلس الاعيان العراقي في جلسته المنعقدة في ٢ تشرين الثاني ١٩٢٩م، الاحتجاج على ما هو جار في فلسطين ضد العرب، وتوجيه اهتمام فخامتكم الى ضرورة الغاء وعد بلفور الذي يرمي الى امحاء امة في وطنها ولا يلتزم مع مبادئ العدل والانسانية.



محمد الصدر

رئيس مجلس الاعيان العراقي^(٣)

عندما تقلد محمد الصدر الوزارة عد قضية فلسطين في مقدمة القضايا الهامة التي اولها عناية خاصة^(٤)، وصفتها احدي الوثائق الامريكية بأنها حكومة شديدة الوطنية، وتأمل في أن تعدل الولايات المتحدة عن سياستها اتجاه فلسطين، وإذا لم تحل قضية فلسطين، فان العرب يفضلون أن تتخذ الحكومات موقفا بالاستغناء عن اعمال العسكريين غير العرب في الجيوش العربية العاملين في الجيوش العربية ليبعدوا هذه الجيوش من كل التأثيرات غير العربية في الأمور المتعلقة بالعرب^(٥).

توالت الاجتماعات بين الوصي عبد الاله ومجلس الوزراء وتم تسمية وفد العراق الى هيئة الامم المتحدة لعرض قضية فلسطين في اجتماعاتها^١ ولاقى تسمية الوفد قبولا في الرأي العام العراقي^٢، وعدت الصحافة العراقية ذلك اتجاه جديد في سياسة العراق الخارجية كونه لم يكلف السياسيين التقليديين في ذلك^٣ وذكرت بأن ناجي الأصيل كان وزيراً للخارجية في حكومة حكمت سليمان، ووصفه محمد فاضل الجمالي ((بأنه من اقوى الوفود واكثرها خبرة))^٤ وهذا يدل على اتجاه جديد ومغاير في سياسة الصدر تتمثل في اختيار الشخصيات الكفوة

بعد أن اطلع مجلس الوزراء على الايضاحات المقدمة من وزير الدفاع، والتقرير الذي رفعه رئيس البعثة العسكرية البريطانية الجنرال رنتن (RINTIN)، اعلن بأن البعثة العسكرية البريطانية في العراق ستسحب^(٦)، وعبرت الحكومتان العراقية والبريطانية عن ارتياحهما، واصدرت الحكومة العراقية بيانا نشرته في ٢٢ آذار ١٩٤٨، اعربت فيه عن تقديرها للمساعدة التي اسديتها البعثة العسكرية البريطانية، لإدامة كفاءة القوات المسلحة^(٧).

دعا محمد الصدر بريطانيا لتغيير سياستها في الشرق وأن تعير الجانب الانساني اهتماما خاصا في علاقاتها مع العرب، وتابع بنفسه تطورات القتال واخبار فلسطين وجميع الفعاليات العربية المبذولة لأجلها، وحينما سمع بالانتصارات التي احرزتها القوات العربية بكى من شدة الفرح^(٨).

واصل مجلس الوزراء اجتماعه الذي كرس معظمها لقضية فلسطين سواء في الأراضي الفلسطينية وتطوراتها على الصعيد الدولي في مجلس الامن وواضح ممثل العراق الدائم في الأمم المتحدة وأثبتت عدم مطابقة قرار القضية لميثاق الأمم المتحدة^(٩)، كما حمل وزير خارجية العراق حمدي وجهة نظر الحكومة العراقية الى جامعة الدول العربية بشأن عزمها على إنشاء





حكومة عربية في فلسطين وتقوم هذه الحكومة بإدارة شؤون فلسطين تحت إشراف مجلس الجامعة العربية^(١٤).

قدمت الحكومة العراقية مقترحا إلى اللجنة السياسية للجامعة الدول العربية بإنشاء مكاتب محلية لتنظيم شؤون مقاطعة البضائع الصهيونية وعينت ممثلاً في اللجنة السياسية للجامعة العربية و خولته الاشتراك في كل ما تقره الدول العربية للاتفاق حول تدابير المقتضية لإنقاذ فلسطين بما فيها السياسية أو استخدام القوة اما ما لا يتفق عليه فعليه الرجوع إلى الحكومة العراقية^(١٥).

تألقت لجنة فرعية لجمعية إنقاذ فلسطين مهمتها ايواء اللاجئين الفلسطينيين في العراق من النساء والأطفال وارسلت السيارات العراقية التابعة لجمعية الهلال الأحمر العراقية والجمعيات الأخرى إلى فلسطين لتقديم المساعدات اللازمة وارسلت إسعافات طبية وجراحين وأطباء عراقيين وصيدلة وبعض الممرضين للعمل من أجل إنقاذ حياة الجرحى والمساهمة في هذا العمل الإنساني^(١٦)، وأوعزت الحكومة إلى وزارة المعارف بقبول أطفال فلسطين في المدارس والمعاهد العراقية على نفقة الحكومة العراقية مهما كان عددهم^(١٧).

انتقد اعضاء الهيئة السياسية لجامعة الدول العربية العراق والسعودية لأنهما تأخرا في تقديم الاسلحة الى المقاتلين الفلسطينيين؛ أثار تأخر حكومة العراق في نجدة عرب فلسطين ، ردود فعل الشعب العراقي ومنظماته السياسية وعلى اثر ذلك توجهت مظاهرة كبيرة في يوم ٢٤ نيسان ١٩٤٨، معظمها من المدارس الثانوية والكليات وساروا بمظاهرة الى ساحة مجلس الوزراء وكانت مطالبهم :

- ١- ارسال الجيش العراقي الى فلسطين لإنقاذها ونجدة المجاهدين الفلسطينيين.
- ٢- ارجاع نظام الفتوة الى المدارس وتدريب الطلاب والطالبات تدريباً عسكرياً.
- ٣- تقرير الحكومة موقفها النهائي بصراحة من فلسطين^(١٨).

لقد بين محمد الصدر موقفه من القضية الفلسطينية في خطاب مع الجماهير العراقية إذ قال: وأما عن قضية فلسطين فإن الوزارة الحاضرة تعتبرها في طليعة القضايا الهامة التي توليها عنايتها الخاصة وانها سوف لا تأل جهداً في سبيل انقاذها من محنتها بكل ما تملكه من وسائل " وكان الرأي العام في العراق متحمساً لقضية فلسطين ويعيب على الحاكمين تقاعسهم في نجدة الفلسطينيين المعرضين للخطر اليهودي كما كان المتحمسون يقومون بالمظاهرات المستمرة ويطالبون بالإسراع في هذه النجدة حتى أن لفيفاً كبيراً من الطلاب قرر الإضراب عن الطعام حتى تتدخل الوزارة عسكرياً وقد شوهد العجلوني وزير الأردن المفوض في بغداد يتردد على كلية



الحقوق وعلى كليتي الآداب والهندسة ويحرض الطلاب على الاستمرار في التظاهر ضد الدولة لحملها على التدخل المسلح في فلسطين مما حمل السيد الصدر على أن يطلب اليه الكف عن من مثل هذه التصرفات^(١).

في ٢٦ نيسان سارت مظاهرة كبرى الى مجلس الوزراء لحمل الحكومة على نجدة فلسطين فوراً فاضطر الصدر أن يخرج الى المتظاهرين بنفسه ويوجه اليهم هذه الكلمة: أبنائي أعزائي أولادي أيها الشاب الذي يرجى منه أن يكون رجلاً مثقفاً عاقلاً يسعى لمنفعة بلاده ولصالحها كما يرجى منه أن يكون متفانياً في سبيل مسألة فلسطين كررت عليكم وهذه هي المرة الثالثة التي أكررها عليكم إن الحكومة ساهرة جادة في مهمة انقاذ فلسطين وتغار عليها مثلكم إن لم أقل أكثر منكم وهي تعمل مجدة جاهدة بل وقد عملت فعلاً كل ما من شأنه إنقاذ فلسطين إن شاء الله وأن العمل والسعي والجد هو متواصل ليلاً ونهاراً في هذا الموضوع وستظهر النتائج السارة عن قريب ان شاء الله^(٢).

أرسل السيد محمد الصدر جماعة من الاساتذة الى اللذين اضربوا عن الطعام يطلب من السيد حكمت سليمان والسيد جميل المدفعي إيفاهمهم أن الحكومة قائمة بواجبها وبما تتطلبه فلسطين من عون ونجدة ولم تتوان قيد شعرة عن هذا ابداً وعرضت عليهم إن من يرغب في خدمة فلسطين فليطوع لإنقاذها ولا يليق بالشباب أن يصوم فإن هذا لا يخرج الصهاينة من فلسطين ولا يعود عليها بالنفع واستودعكم الله^(٣).

ولما تكررت المظاهرات واضطرب الامن أصدرت الحكومة هذا البيان: ما زالت الحكومة منذ اللحظة التي اضطلعت فيها بأعباء الحكم تولي قضية فلسطين أتم عناية وتبذل كل ما يسعها من جهود في المساهمة بإنقاذها مما يحقق بها من الأخطار إن الحكومة تقدر المرحلة الدقيقة التي تجتازها قضية فلسطين وهي مرحلة حتمت عليها أن تقف فعلاً إلى جانب الدول العربية موقفها الحاسم وعلى هذا فقد بادرت واتصلت مباشرة الحكومات العربية لتوحيد جهودها واتخاذ الوسائل الاجرائية السريعة في سبيل إنقاذ فلسطين مما سيظهر أثره قريباً لهذا أهابت الحكومة بالشعب على اختلاف طبقاته . أن يخلد إلى الهدوء والاطمئنان ويفسح المجال للمسؤولين لمواصلة الأعمال المجدية فعلى الشعب والحالة هذه أن يحصر جهوده في القيام بواجباته وبما يعود على فلسطين بالنفع الجزيل من تطوع وتبرع وغير ذلك من المساعدات وأما ما عدا هذا فهو خروج عن الصدد ولن يكون له أثر غير عرقله جهود الحكومة في سبيل الدفاع فلسطين^(٤).

ثانيا: موقف الحكومة العراقية من المقاومة الفلسطينية قبل انسحاب بريطانيا من فلسطين

بعد صدور قرار التقسيم في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، شهدت المدن العربية مظاهرات واسعة عبرت عن رفض الشعب العربي لقرار التقسيم و استعداد الشعب للتضحية والمقاومة ، واندفع الشباب العراقي الى مكاتب التسجيل للتطوع للقتال في فلسطين ، فأنشأت الاحزاب العراقية الجبهة المتحدة للدفاع عن فلسطين ضمت الكثير من الشخصيات القضية العراقية التي كان على راسها محمد الصدر. وتصدرت اعمالها حملة واسعة لجمع التبرعات والمواد الطبية (٢٣)، وعندما بدأت الحرب بين فلسطين واليهود وارسلت اللجنة عدد من الاشخاص الى اوربا لشراء السلاح بتكليف من الجبهة المتحدة للدفاع عن فلسطين برئاسة محمد الصدر وجميل المدفعي بعد ان جمعت نصف مليون دولار(٢٤).

بعد أن ألحقت الحرب في فلسطين بين اليهود والعرب خسائر كبيرة في الأرواح والأموال و أصبح عدد كبير من السكان بدون مأوى وبدون عائل أقرت جامعة الدول العربية اقتراح الوفد السوري بفرض ضريبة في كل دولة من دول الجامعة باسم ضريبة إنقاذ فلسطين وخصص مواردها لدعم الشعب الفلسطيني على أن تكون هذه الضريبة بنسبة واحدة لجميع دول الجامعة العربية(٢٥) استجابت الحكومة العراقية لقرار الهيئة السياسية في جامعة الدول العربية بعد أن تبلغ بالقرار في يوم ٢٩ شباط ١٩٤٨(٢٦)، وأرسلت كتاب إلى وزارة المالية ووزارة العدالة لإقرار الضريبة وإبلاغ جامعة الدول العربية بذلك(٢٧).

بتاريخ ٢١ نيسان ١٩٤٨م ارسل العراق الأسلحة الى مقاتلي مدينة يافا للدفاع عن بلدتهم ومع وجود قوة من الجيش الإنقاذ في البلدة تم ارسال الأسلحة والأعتدة التي تعهد العراق بإرسالها إلى اللجنة العسكرية في دمشق سلمته مئة بندقية وعشرة آلاف طلقة لإيصالها إلى يافا وتوزيعها على من يستعملها من اليافيين للدفاع عن البلدة بصورة خاصة (٢٨).

قررت الحكومة العراقية تجهيز ابناء فلسطين بالتمر والدبس (٢٩) وصرف ثلاثة مائة الف جنيه استرليني لنصرة فلسطين وهي حصة العراق من المساعدة التي قررتها الهيئة السياسية لجامعة الدول العربية كما امرت بإصدار طوابع مالية وبريدية فضلاً عن طابع انقفت عليه الهيئة السياسية لمساعدة فلسطين (٣٠) ؛ طالبت الجماهير العراقية بإيقاف ضخ النفط عبر انبوب حيفا بعد وقوعها بيد اليهود وقد توقف ضخ النفط منه(٣١) ، فضلاً عن مقترح قدمته الحكومة العراقية الى اللجنة السياسية للجامعة العربية ، يقتضي بإنشاء مكاتب محلية لتنظيم شؤون مقاطعة البضائع الصهيونية كما عينت ممثلاً للاتفاق حول التدابير الواجب اتباعها لإنقاذ



فلسطين بما فيها السياسية واستخدام القوة ، اما ما لا يتفق عليه ، فعليه الرجوع الى الحكومة العراقية (٣٢).

جمعية الدفاع في فلسطين

انتقدت بريطانيا موقف العراق الذي وصفته بأنه مساند للفلسطينيين وقدمت مذكرة للحكومة العراقية في السادس من نيسان ١٩٤٨، أعلنت فيها أنها لا تزال مسؤولة عن حفظ النظام والقانون في فلسطين حتى انتهاء الانتداب في ١٥ آيار، وادعت ان وجود وحدات عسكرية غير نظامية مجندة في دول عربية، يؤدي الى ازدياد التوتر في البلاد ويساعد على تزايد اعمال العنف، ولفتت نظر الحكومة العراقية الى أخطار هذا التوتر وطالبت بتدابير فعالة للحيلولة دون خرق الحدود الفلسطينية، ولمنع عبور القوات غير النظامية، فردت الحكومة العراقية في ٢٩ نيسان ١٩٤٨ على المذكرة البريطانية، وحملت بريطانيا مسؤولية ما وقع في حيفا، بعد انسحاب قواتها التي كان المفروض أن تتسحب من حيفا آخر المراحل واعلنت الحكومة العراقية تحملها لكل النتائج المترتبة على تأييدها للمجاهدين الفلسطينيين (٣٣).

ثالثاً: دور الحكومة العراقية في اجتماعات جامعة الدول العربية

غادر العراق في ٦ شباط ١٩٤٨م الوفد العراقي إلى اجتماع مجلس الجامعة العربية المقرر عقده في القاهرة في السابع من الشهر نفسه، برئاسة وزير الخارجية حمدي الباجه جي وعضوية وزير الشؤون الاجتماعية نجيب الراوي والعين محمد حسن كبة فصدرت الإرادة الملكية بإسناد منصب وزير الخارجية بالوكالة الى وزير الدفاع أرشد العمري ومنصب وزير الشؤون بالوكالة الى الوزير بلا وزارة داود الحيدري واجتمع مجلس الجامعة في مساء ٧ شباط للنظر في أمور كثيرة كانت قضية فلسطين في طليعتها فمنذ أن أعلنت بريطانيا عزمها على التخلي عن انتدابها على فلسطين أخذت الحالة الداخلية في هذا الجزء من الوطن العربي الأكبر تزداد سوءاً وكانت حوادث الاعتداء بين العرب واليهود تتضاعف "ولكن الدول العربية ولجنتها السياسية كانت في هذا الاجتماع أقل مما كانت عليه سابقاً حماساً وعزماً وتقديراً لخطورة الأمر تكشف عن ذلك جملة مقررات اعتيادية لا تتناسب وما ينبغي أن تكون عليه حال الدولة المُقدِّمة على حرب دفاعية مقدسة تكاد تكون بالنسبة للعرب حرب حياة او ممات (٣٤)

في التاسع من شباط اجتمعت اللجنة السياسية التابعة لجامعة الدول العربية واتخذت بعض المقررات الخاصة بفلسطين وما يخص العراق منها:

١. مطالبة العراق بدفع ما تبقى من المبالغ التي وعد بها لفلسطين.
٢. تكليف العراق بإرسال اللواء الآلي الذي وعد به رئيس الوزراء السابق صالح جبر.



٣. تأييد القرار الذي اتخذته الجامعة في ١٠ تشرين الاول ١٩٤٧ بإشراك القوات النظامية مع المتطوعين^(٣٥)، على أن يجتمع رؤساء اركان الجيوش العربية في اجتماع يعقد في بيروت في العاشر من آذار ١٩٤٨، لدراسة القضية والاتفاق على خطة واضحة^(٣٦).

على ان يشترك رؤساء أركان الجيوش العربية في اجتماع يعقد في بيروت في العاشر من آذار ١٩٤٨ لدرس هذه القضية والاتفاق على خطة واضحة^(٣٧).

ولم تكتفِ اللجنة السياسية بالمقررات العلنية فأوصت سراً :

١. بتأمين البلاد العربية ضد أخطار الصهيونية بمقاومتها على نحو ما تقاوم به الشيوعية.

٢. بإخراج الدول العربية كل أجنبي يثبت له نشاطاً صهيونياً.

٣. اتخاذ التدابير الصارمة ضد من يتصدى للأقليات اليهودية في البلدان العربية.

٤. امتناع الدول العربية عن منح امتيازات نفط أو عن تنفيذ الامتيازات التي منحت سابقاً لدول تعمل على تقسيم فلسطين^(٣٨).

المشاركة في اجتماعات الجامعة العربية:

اجتماع اللجنة السياسية :

قبيل منتصف آذار ١٩٤٨م جرت اتصالات هاتفية بين عواصم الدول العربية للاجتماع والمذاكرة في قضية فلسطين أيضاً وتقرر أن يكون هذا الاجتماع في دمشق في الخامس عشر من شهر آذار^(٣٩)، فسافر وزير الخارجية حمدي الباجه جي رئيساً لوفد العراق في الاجتماع العادي الثامن لمجلس جامعة الدول العربية^(٤٠)، إلى هذا الاجتماع جواً وناب منابه وزير الدفاع أرشد العمري ولكن لم يجر في هذا الاجتماع ما يستحق الذكر فقد تكررت المفاوضات حول ما تقرر سابقاً^(٤١)، وانفض عقده على غير نتيجة فعاد السيد حمدالباجه جي الى بغداد متعباً وتوفي بنوبة قلبية في ٢٧ آذار ١٩٤٨م^(٤٢).

في ٩ نيسان ١٩٤٨م، سافر وزير الخارجية نصره الفارسي الى القاهرة بصحبه وزير العدلية نجيب الراوي لحضور اجتماعات اللجنة المشار اليها فيها فصدرت الإرادة الملكية بإسناد منصب وزير الخارجية بالوكالة الى وزير الدفاع أرشد العمري ومنصب وزارة العدلية بالوكالة الى وزير المالية صادق البصام ولم يجر في هذا الاجتماع غير البحث في القرارات السابقة^(٤٣).

بسبب تحرج الموقف في فلسطين وولمداولة مع رجال البلاد العربية تعين للأمير عبد الإله أن يتظاهر بالإسهام في هذا الجهد المقدس بنفسه فقصده عمان والقاهرة في ٢٤ نيسان ١٩٤٨م فتحركت ثلاث طائرات دوف عسكرية من المطار المدني في بغداد^(٤٤)، وكان بصحبة الوصي وزير المالية صادق البصام ووزير الدفاع ارشد العمري ورئيس أركان الجيش صالح صائب



الجبوري ورئيس الديوان الملكي أحمد مختار بابان وبعض المستشارين العسكريين، وقد عمل الوصي عبد الإله لحمل الملك فاروق ملك مصر على إشراك الجيش المصري في حرب فلسطين على حين أن الحكومة المصرية لم تكن راغبة في مثل هذا العمل الخطير ولو أن مطالبة الرأي العام في مصر وفي سائر البلدان العربية كانت تشتد يوماً فيوماً لإنقاذ عرب فلسطين وإعانتهم من المذابح والفظائع الصهيونية^(٤٥).

وصل الوصي عبد الإله في وقت كانت اللجنة السياسية تناقش موقف بريطانيا وسماعها لليهود في السيطرة على الأراضي التي انسحبت منها القوات البريطانية و تصفية الوجود الفلسطيني في الأراضي اليهودية حسب قرار اللجنة وأن اليهود يستغلون موقف بريطانيا في منع دخول الجيوش العربية فوراً ولكسب المعركة الأولى والاستعداد لمواجهة الجيوش العربية مجتمعة او منفردة وما رافق ذلك من مجازر وجرائم في دير ياسين وطبرية في ٢٣ و ٢٤ نيسان في عقد الاجتماع يقوم كل ممثل بإبلاغ اللجنة السياسية برأيي حكومته^(٤٦)، عاد الامير عبد الإله الى بغداد في الثلاثين من نيسان ١٩٤٨م^(٤٧).

في يوم ١٢ نيسان ١٩٤٨م سافر وزير الخارجية نصره الفارسي إلى دمشق لحضور اجتماعات للجنة السياسية التابعة إلى جامعة الدول العربية^(٤٨) فتاب منابه وزير الشؤون الاجتماعية داود الحيدري وتقرر في هذا الاجتماع يلي :

١. تتخذ كل حكومة عربية ما تقتضيه الحالة الاستثنائية الناشئة عن دخول الجيوش العربية إلى فلسطين من تدابير مثل اعلان الأحكام العرفية إعلان حالة الطوارئ التي من شأنها تأمين سلامة الجيوش وكتمان حركاتها ومنع عرقلة أعمال الحكومة في هذا الشأن وقمع الحركات الهدامة والدعايات الانهزامية مع فرض الرقابة على الصحف.

٢. تؤلف الأمانة العامة للجامعة لجنة ممثلة لإدارات الأمن العام في جميع الدول العربية للتشاور والتعاون مع تبادل المعلومات عن الشؤون التي تدخل في اختصاصها.

٣. تقوم كل حكومة بإيواء العدد الذي تسطيعه من لاجئي عرب فلسطين على أن يقتصر على قبول النساء والأطفال والعجزة أما كل من كان قادراً على حمل السلاح من عرب فلسطين فلا يُقبل في أراضي الدول العربية ويُعاد من يوجدون منهم فيها الى فلسطين.

٤. تتخذ كل حكومة بوسائلها الخاصة جميع التدابير اللازمة والوسائل الفعالة لمواجهة الحالة الناشئة عن تدخل الجيوش العربية في فلسطين من الناحية الاقتصادية والتمويلية والاجتماعية وتهيئة الشعوب الحالة الحربية ومنها تدابير الدفاع السلبي.



٥. تتخذ كل حكومة التدابير اللازمة لتدارك السلاح والعتاد والذخيرة اللازمة لجيشها حتى يستطيع مداومة العمل في فلسطين^(٤٩) وقررت اللجنة أن يقوم أمير اللواء نور الدين محمود بأعمال القيادة العامة للقوات النظامية وغيرها لإنقاذ فلسطين^(٥٠).

في نهاية شهر نيسان ١٩٤٨م انعقد أول مؤتمر لرؤساء أركان الجيوش العربية في عمان مثل العراق فيه وفد برئاسة اللواء الركن صالح صائب الجبوري رئيس اركان الجيش العراقي، وتناقش في تفاصيل الموقف في فلسطين واستمع الى معلومات رئيس اللجنة العسكرية وعلى ضوء تلك المعلومات قرر بالإجماع أن التغلب على القوات اليهودية يتطلب ما لا يقل عن خمس فرق كاملة التنظيم والتسليح وستة أسراب من الطائرات القاصفة والمقاتلة على أن تكون جميع هذه القوات خاضعة لقيادة عربية موحدة تسيطر عليها وتحركها وفق خطة معينة^(٥١)، وعقد المؤتمر تنفيذاً لمقررات مجلس جامعة الدول العربية بالتدخل العربي العسكري في فلسطين^(٥٢)، وعندما عاد الوفد اجتمع مع الوصي عبد الاله ومحمد الصدر رئيس الوزراء في قصر الرحاب وبقي الاجتماع الى الساعة الواحدة ليلاً^(٥٣).

تبنت حكومة محمد الصدر الصرامة لكل ما يؤدي الى تقوية الحركة الصهيونية ويضعف الشعب الفلسطيني، فعملت على مقاومة هجرة اليهود العراقيين الى فلسطين بشدة، ان اليهود العراقيين الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة من (قيام الكيان الصهيوني) في ١٥ مايس ١٩٤٨م، وحتى نهاية السنة لم يزد على (١٥) شخصاً فقط^(٥٤).

تأمينا لنجاح الهجرة اليهودية غير الشرعية ليهود العراق، فقد أقامت الوكالة اليهودية منظمة صهيونية مقرها طهران لتشجيع الهجرة عن طريق ارسال بعض الصهاينة للتسلل الى العراق لتشجيع يهود العراق على الهجرة، أما الحكومة العراقية فقد اعلنت بعد دخولها الحرب في (١٥ مايس ١٩٤٨)، الأحكام العرفية وعدلت المادة (٥١) من قانون الجرائم، اذ جعلت الصهيونية مساوية للنازية والشيوعية جرائم عقوباتها الموت، او السجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة، ان الافكار الصهيونية اتضحت منذ عقود قبل قيام الدولة اليهودية أما بعد الحرب فقد حدثت بعض الاضطرابات واتهم بعض اليهود وابعد البعض الآخر، الا انه الاجراءات والتشريعات ضد اليهود محدودة ولم يجر أي اعتداء على ارواح او ممتلكات اليهود وكل ما انتشر في الصحافة الغربية عن مصادرة الممتلكات كان غير صحيح^(٥٥).

رابعاً: ارسال الجيش العراقي الى فلسطين

عقد قادة الجيوش العربية عدة اجتماعات لتنسيق الخطط واعداد الجيوش العربية لمواجهة الموقف في فلسطين، في العاشر من آيار ١٩٤٨، عقد اجتماع في دمشق لوضع خطة لتحرك



الجيش العربية بناء على قرارات جامعة الدول العربية، وحضر مندوبون من الدول العربية المجاورة لفلسطين والتي وافقت على المشاركة (سوريا- لبنان-مصر-الاردن)، حضر عن العراق اللواء الركن نور الدين محمود و اللواء الركن اسماعيل صفوت، وبعد مداوات وضعت خطة تحرك الجيوش العربية، وتم تحديد مهمة الجيش العراقي وكما يأتي:

التحرك من جسر المجامع على نهر الأردن نحو جيشر وكوكب الهوى والمرتفعات المؤدية الى العفولة.

وقد راعى العسكريون العرب عند وضع الخطة امورا هامة منها:

أ-قلة القوات المتيسرة التي تقرر اشتراكها في الحركات.

ب- ضرورة استخدام هذه القوات وفق خطة مأمونة العواقب بعيدة عن المجازفة بحركات لا يعلم مصيرها.

ت- تشتيت قوات العدو وعدم تمكينه من جمع قواته الاحتياطية باتجاه واحد^(٦).

كان الهدف من الخطة شطر فلسطين الى نصفين وقطع الاتصال بين القرى الممتدة من منطقة الحولة وطبريا و غور بيسان وبين القرى والبلدات الممتدة على طول ساحل البحر الابيض المتوسط، وان الوصول الى منطقة الناصرة- العفولة- جنين، يؤمن عزل القرى الكائنة في شرق هذه المنطقة واستسلامها بالتدرج، كما أنه يهيئ موقفا ملائما للقيام بحركات للاستيلاء على حيفا و تل ابيب^(٧).

لكن خطة الضباط العرب تم تغييرها بخطة وضعت من قبل الجنرال كلوب باشا (قائد الجيش الاردني)، و وافق عليها الملك عبد الله، وكان التغيير مفاجئا للجيش العربية وقادتها، لا سيما وأنه جاء قبل دخول الجيوش العربية الى فلسطين قبل ثمانية وأربعين ساعة^(٨).

بإصرار شديد من الملك عبد الله تم تعيينه قائدا عاما للجيش العربية في فلسطين، وبدعم كبير من العراق، وبإيحاء من بريطانيا، على الرغم من معارضة بعض الدول العربية، كما تم تعيين اللواء الركن نور الدين محمود وكيلا للقائد العام. وكانت الجامعة العربية قد عينت من بدء التخطيط للمعركة اللواء الركن اسماعيل صفوت قائدا عاما لجميع القوات العربية المقاتلة في فلسطين، لكنه استقال من منصبه نتيجة لإصرار الملك على تولي القيادة العامة بنفسه^(٩)، ومن السخرية أن تصبح الجيوش العربية تحت قيادة الملك عبدالله ملك الاردن^(١٠)، الذي توج ملكا على عام ١٩٤٦، وأن معظم مساعدات بلاده تأتيه من بريطانيا، فضلا عن أن جيشه لا يتجاوز الألفي رجل يقودهم الجنرال كلوب باشا الذي قال (ان قرار الحكومات العربية هو الذي زج بنا في الحرب)^(١١).



في ١٤ آيار ١٩٤٨، أصدرت القيادة العامة أوامر الحركة للجيش العربية المشتركة في حرب فلسطين حسب الخطة الجديدة وكانت حركة الجيش العراقي كالآتي:

(الجيش العراقي يحتشد في المنطقة الكائنة بين اربد والحدود ، وهدفه التقدم على محور اربد جسر المجمع وتطهير المنطقة واحتلال رأس جسر عبر نهر الأردن في جسر المجمع)^(٦٢). يقول اللواء الركن محمود شيت خطاب عن اسباب تغيير الخطة وما ترتب على ذلك التغيير من مساوئ: (كان التغيير مقصودا، والذي اراده الجنرال جلوب ووافق عليه الملك عبد الله ،وقصد جلوب من ذلك زج الجيوش العربية في مأزق حرج وذلك عن طريق كشف اجنحتها لقوات العدو مما يترتب على ذلك شل حركتها وقتل فعاليتها. فلو نفذت الخطة الأصلية التي وضعها العسكريون العرب والتي كانت تهدف الى شطر فلسطين الى قسمين لكان من الممكن أن تأتي بفوائد ايجابية لأنها كانت ستؤدي الى تشتيت القوات اليهودية وتحول دون الاتصال بينها)^(٦٣).

قبيل اليوم الخامس عشر من مايس ١٩٤٨م بقليل أخذت بعض الوحدات العسكرية العراقية وقطعات الجيوش العربية تغادر بلادها الى حدود فلسطين حيث أرسل الجيش العراقي أربعة أفواج إلى فلسطين بادئ الأمر نظراً لأن معظم قواته كانت تعرضت إلى التصفية في أعقاب حركة مايس ١٩٤١ التحريرية ثم أخذ يوالي إرسال القطاعات حتى بلغ أفواجه الثلاثين فوجاً عند إعلان الهدنة الثانية لتجتاز الحدود في الصباح الباكر ليوم ١٥ آيار فتطلب الأمر إعلان الأحكام العرفية في جميع البلاد التي ستدخل جيوشها النظامية إلى الأراضي الفلسطينية، تنفيذاً لقراراللجنة السياسية للجامعة العربية في اجتماعها الذي عقد في دمشق في ١٠ حزيران ١٩٤٨^(٦٤).

اعلنت الاحكام العرفية في جميع البلدان التي دخلت جيوشها الى فلسطين ، حسب قرار اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية، لم يتردد رئيس الوزراء محمد الصدر من اعلان الاحكام العرفية في انحاء العراق كافة في كلمة وجهها للشعب العراقي:

(بناءً على الحالة الطارئة في فلسطين فقد رأت الحكومة العراقية من المصلحة أن تعلن الأحكام العرفية في جميع أنحاء المملكة العراقية وأني في هذا الظرف الدقيق الذي تجتازه البلاد العربية جمعاء وأبتهل الى الله تعالى أن يجعل النصر حليف العرب في قضيتهم وأناشد أبناء الشعب العراقي النبيل بلزوم التكاتف والتحاب و إظهار بالغ الرزانة والترفع عن كل ما من شأنه أن يسيء الى سمعة العرب والبلاد كما أنني أعلن بأن جميع الطوائف في العراق على اختلاف مللها ونحلها يحتمون بقدسية القانون الاساسي ويستظلون بعدالة القوانين الأخرى وإن المواطنين



من أبناء العراق على اختلاف نحلهم وطبقاتهم سواسية أمام القانون وإني لأرجو في الختام أن يكون شعار كل عراقي التحلي بأسمى الشعور الإنسانية فإلى احترام القانون والعدل وكرامة العدل ادعو جميع أبناء الوطن^(٦٥).

إعلان الأحكام العرفية في العراق

وصدرت الإرادة الملكية بإعلان الأحكام العرفية : بالنظر الى تطور الحالة في فلسطين ولوجود أسباب تدعو الى اتخاذ التدابير الضرورية لاستتباب الطمأنينة التامة والاستقرار الشامل في البلاد حسبما تتطلبه المصلحة العامة واستناداً الى الفقرة الأولى من المادة (١٢٠) وإلى السلطة المخولة لنا وفق المادة الـ ٢٣ المعدلة من القانون الاساسي وبناءً على ما أقره مجلس الوزراء فقد أصدرنا هذه الإرادة الملكية نيابة عن صاحب السمو الملكي الوصي عبد الاله^(٦٦):

١. إعلان الأحكام العرفية بصورة مؤقتة في جميع أنحاء العراق إلى حين صدور إرادة ملكية بإنهائها.

٢. أن تكون الإدارة الملكية في جميع أنحاء العراق عسكرية صرفة وأن يكون قائد القوات العسكرية في كل منطقة من المناطق الآتية مرجعاً أعلى لجميع الإدارات داخل منطقتة وله صلاحية توزيع السلطات والأعمال على جميع الموظفين داخل منطقتة حسبما يترأى له.

٣. توقيف تنفيذ قوانين أصول المحاكمات الجزائية وإدارة الألوية والجمعيات والاجتماعات والتجمعات والمطبوعات وانضباط موظفي الدولة والخدمة المدنية والخدمة القضائية ونظام دعاوى العشائر والقوانين الأخرى بقدر ما لها مساس بالإجراءات أو المحاكمات التي تتطلبها الإدارة العرفية حسبما يترأى لقائد القوات العسكرية في المنطقة.

٤. اعتبار العراق . لغرض الاحكام العرفية . أربعة مناطق عسكرية الاولى : تشمل ألوية بغداد وديالى والكوت والدليم ويكون مركزها بغداد. الثانية : تشمل ألوية الموصل واربيل وكركوك والسليمانية ويكون مركزها كركوك. الثالثة : تشمل ألوية البصرة والعمارة والمنفك ويكون مركزها البصرة. الرابعة : تشمل ألوية كربلاء والحلة والديوانية ويكون مركزها الديوانية.

٥. تخويل وزير الدفاع انتقاء القائد العسكري في كل منطقة من المناطق المذكورة وعلى وزراء الدولة تنفيذ هذه الإرادة^(٦٧).

كان لا بد للحكومة العراقية من أن تصدر بياناً أوضح فيه المسوغات القانونية والأدبية لدخول الجيش العراقي فلسطين واشترائه مع جيوش الدول العربية في مقاتلة اليهود فأذاعت هذا البيان: لما كان قد تم تخلي حكومة صاحب الجلالة البريطانية من تلقاء نفسها من مسؤولية انتدابها على فلسطين ونظراً لفقدان أية ضمانات لمنع ما حدث واستمر حتى الأخير من فواجع عدوان



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية

العصابات الصهيونية المجرمة على الشعب الفلسطيني العربي بالقتل والتتكيل والتشريد ونهب الأموال واغتصاب الممتلكات وحيث أن هذه الحالة إضافة إلى ما سبق تهدد بدوامها المملكة العراقية كتهديدها للبلاد العربية الأخرى بأخطار مباشرة لا يمكن درؤها إلا باستخدام تدابير مانعة لهذا فقد قضت الضرورة الماسة بدخول الجيش العراقي الى جانب جيوش الدول العربية الى فلسطين هدفه في ذلك إنقاذ فلسطين لأهلها وصيانة الأماكن المقدسة وحفظ الارواح والأموال واستعادة الأمن والنظام واحترام الحقوق الإنسانية والدولية وقد صدرت بيانات مماثلة لهذا البيان العراقي في كل من عواصم الدول العربية وحواضرها الكبرى^(٦٨).

خامسا : دور الجيش العراقي حرب ١٩٤٨م، في فلسطين

بدا العراق ارسال قواته الى فلسطين في ٢٨ نيسان ١٩٤٨ تنفيذا لقرارات الجامعة العربية القاضي بالتدخل العسكري في فلسطين واستقرت هذه القوات على الحدود وبلغ عدد القوات خمسة آلاف مقاتل وازدادت بعد ذلك ويرجع سبب قلة عدد أفراد القوة العراقية الى ما تعرض له الجيش العراقي من تصفية بعد الحرب العراقية البريطانية عام ١٩٤١^(٦٩)

اجتازت القوات العراقية الحدود في ساعة مبكرة من صباح يوم ١٥ ايار ١٩٤٨ فجاءت من المفرق الى وادي العرب وكان في استقبالها الوصي عبد الاله واللواء الركن نور الدين محمود واللواء الركن اسماعيل صفوت واللواء الركن صالح صائب الجبوري^(٧٠)

كانت القوات المسلحة العراقية أول من بدأت القتال وكانت مؤلفة من فرقة آلية وكتيبة مشاة وبعدها يتراوح بين العشرة آلاف والاثني عشر الف^(٧١)

كانت الخطة الحربية تستهدف في صفحتها الاولى شطر القوى الصهيونية الى شطرين وقطع الاتصال بينها وبعد استسلامها يتهيأ الموقف للصفحة الثانية و الاستيلاء على المدن^(٧٢).

في ١٩ ايار ١٩٤٨ عقد اجتماع في القصر الملكي في عمان الساعة الرابعة بعد الظهر بحضور الملك عبد الله والامير عبد الاله، والامين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام والضباط القادة من الجيوش العربية المشاركة في الحرب، تناول الاجتماع بحث موقف الجيوش العربية وعدم اشراك بعضها في تطبيق الخطة المقررة وتنفيذ الأوامر الصادرة اليها(يقصد الجيشين الاردني والمصري)، فأقترح الجاني الاردني نقل القوات العراقية الى منطقة نابلس في وسط فلسطين مع ابقاء قسم من هذه القوات في منطقة جسر المجمع لحماية الحدود الاردنية^(٧٣).



احتلت القوات العراقية مستعمرة جسر المجامع على نهر اليرموك^(٧٤)، وبدأت بالهجوم على قلعة كيشر فاحتلت مشروع روتنبرغ للتوليد الكهربائي وقصفت الطائرات العراقية الطرق المؤدية الى المستعمرة متقدمة باتجاه نهر الأردن لتحتل قلعة كيشر إلا أن القوات العراقية نقلت الى نابلس على ان تبقى فوجاً وبطارية مدفعية كحماية رأس جسر قلعة كيشر^(٧٥) كادت القوات العراقية من السيطرة على حصن كيشر بعد أن سيطرت على محطة قطار كيشر والهضبات الغربية الا ان الاوامر صدرت في تلك اللحظة ٢٠ مايس بالانسحاب الفوري الى قطاع ،،،، ولا يعلم أحد من الضباط المشتركين عن سبب الانسحاب^(٧٦) في ٢١ مايس تحركت القوات العراقية من جسر الجامع الى نابلس وصدرت الاوامر الى الجيش العراقي بمهاجمة المستعمرات باتجاه ناتانيا على البحر المتوسط فقامت بغارات على مستعمرة كولم شرقي ناتانيا فاحتلتها واغارت على قرية زرعين وقليلية وكفر قاسم واحتلت رأس العين ومجدل بابا وهاجمت مستعمرة كفر يونا وكاكون وقامت بغارات استطلاعية نحو اللطرون^(٧٧)

توزعت القوات العراقية على منطقة واسعة في امتدادها على جنين وطولكرم وطلبت القوات العراقية من الجيش السوري ان يقوم بحركات تعرضية للتخفيف عنها في منطقة جنين إلا أنها لم تلق استجابة واصبح الموقف محرجا لعدم تطبيق الجيش الاردني الخطة المقررة^(٧٨) ويبرر رئيس اركان الجيش الأردني الجنرال غلوب في مذكراته ((اننا نجهل قوة هذه الجيوش العربية ومخططاتها^(٧٩) وهو تبرير ضعيف لخطة نفذها الجنرال البريطاني لعرقلة تقدم الجيوش العراقية^(٨٠) إذ كان يتعرف في تسيير حركات الجيش العراقي حسب الاتفاق بينه وبين الجهات البريطانية قبل برد التحركات^(٨١)

حاول الجيش العراقي عزل المستعمرات الشمالية عن الجنوبية بحركة حربية رائعة ، فاستطاع بعد أن فشل هجوماً صهيونيا لاستعادة بلدة جنين وردهم على اعقابهم بعد تكبدهم خسائر كثيرة^(٨٢) وان يقصف بالمدفعية مستعمرة كوكب الهوى وهي من اقوى المستعمرات الصهيونية ويسيطر عليها ويتركز فيها، اصبحت القوات العراقية بتل أبيب التي تعرضت لقوة هجمات القوات العراقية بشكل خاص ، إذ كان اليهود يهلعون من أي تقدم عراقي وقصفت الطائرات والمدفعية العراقية تل أبيب^(٨٣).

اثناء عمليات القتال استطاع الجيش العراقي الوصول الى بعد ثمانية أميال من ساحل البحر المتوسط وأشرف على طريق حيفا - تل ابيب الساحلية وعلى مستعمرة ناتانيا واصبح باستطاعته قطع خطوط المواصلات بينها وبين العدو وشطر كيان الصهاينة الى شطرين الا ان



الوامر لم تلبث صدرت مجددا بتوزيع القوات العراقية على منطقة واسعة امتدت على خط (جنين - طولكرم - قلقيلية - رأس العين). فكانت عملية تشتيت الجيش العراقي تتكرر ولم تسمح له بالتقدم وفق الخطة المرسومة ، كلما طاق الخناق على القوات الصهيونية لتفسح المجال أمامهم. (٨٤)

قدمت الحكومة الامريكية الى مجلس الامن اقتراحاً بوقف القتال خلال ٣٦ ساعة باعتبار ان الموضوع يشكل تهديداً للسلام على وفق المادة ٣٩ من ميثاق الامم المتحدة(٨٥) فارسل اليهود جوابهم بالقبول دون قيداً او شرط اما العرب فبعد ان تدارسوا الموقف جاء رد الجامعة العراقية برفضه ونضراً لتفاقم الموقف في فلسطين عين مجلس الامن الدولي وسيطا دولياً بين العرب واليهود هو الكونت فولك برنادوت (٨٦)، الذي استطاع بعد جولة محادثات مع الأطراف المعنية في القاهرة وعمان وبيروت ودمشق وحيفا التوصل الى قرار وقف اطلاق النار (الهدنة الاولى) (٨٧)

وجه رئيس الوزراء المصري محمود فهمي في ٩ حزيران كتاباً باسم الحكومات المصرية والسعودية والسورية واللبنانية متضمناً المقترحات الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار فضلاً عن موافقة الحكومات المذكورة التي خولته لينطق باسمها على ان يكون البداية ابتداء من يوم الجمعة ١١ حزيران في الساعة السادسة صباحاً بتوقيت كرينج (٨٨)، وجه برنادوت مذكرة مشروطة حدد الساعة السادسة من يوم ١١ حزيران موعداً لوقف اطلاق النار لمدة اربعة اسابيع تحت اشرافه واشراف المراقبين الذين يعينهم، على ان لا يؤثر وقف النار على مركز العرب واليهود وحقوقهم ومطالبهم(٨٩)، وقد هددت الحكومة المصرية بأنها ستعقد الهدنة مع اليهود بمفردها اذا لم توافق الدول العربية الاخرى اما حكومة الاردن فقد اصرت على قبول عقدها وهددت بقطع تمويل الجيش العراقي اذا اصر على عدم قبولها وبعد قرار قبول ممثلي الحكومات العربية بالإجماع للهدنة، اضطر العراق لقبولها وكان الجيش العراقي هو اخر من توقف عن القتال في فلسطين (٩٠)

كان للوزارة العراقية فضل كبير في دعم الجيش وقيادته دعماً تاماً وكان من علائم ذلك انها اطلقت عنان التصرف بشؤون الجيش كلها لرئيس اركان الجيش وقيادته وتركت له حرية العمل كما منحت له مجال الطلب (٩١) ... وكان المسؤولون العراقيين اكثر اهتماماً بالقضية الفلسطينية من الناحيتين العسكرية والسياسية من حكام ومؤيدي الدول العربية الاخرى وكانت القوة العسكرية العراقية اكبر قوة عربية في ساحة الحرب(٩٢).



بعد الانتخابات التي اجرتها وزارة محمد الصدر في ١٥ حزيران قدم رئيس الوزراء استقالته في ١٦ حزيران ١٩٤٨ ، فقبلها الوصي عبد الاله (٩٣).

جاءت مشاركة العراق في الحرب العربية_الصهيونية الأولى في ظروف سياسية حرجة واجهتها وزارة محمد الصدر تمثلت بحل مجلس النواب واجراء الانتخابات، فضلا عن أن قرار بريطانيا الانسحاب من فلسطين دعوة قوية ومثيرة لمشاعر العراقيين في مطالبتهم بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبالتالي خلق المشاكل والمصاعب للوزارة واجبارها على الاستقالة، كي يتسنى لبريطانيا اعادة انصارها ممن أيدوا معاهدة بورت سموث التي رفضتها حكومة محمد الصدر، كما ان بريطانيا استغلترفض العراق للمعاهدة فأخذت تضغط على العراق وتمتتع عن تجهيزه بالأسلحة والتجهيزات العسكرية لإضعاف الحكومة والتأثير على فعالية المشاركة العراقية في الحرب، وأخذت بريطانيا تضغط على حكومة محمد الصدر، وخارجيا تمثل بالحملات الدعائية التي وصفت وزارة محمد الصدر بأنها متطرفة وأن رئيسها معروف بعوائه الشديد لبريطانيا منذ ثورة ١٩٢٠، داخليا تمثل بالتحرك العشائري ورجال الاقطاع بقيادة انصار معاهدة بورت سموث المدعوم من قبل الوصي عبد الاله الغاية منه اعادة العلاقات العراقية البريطانية الى سابق عهدها، ولذلك حقنا للدماء وخوفا من تكرار الحوادث الدامية قدم الصدر استقالته في ١٦ حزيران ١٩٤٨ (٩٤).

ذكرت السفارة البريطانية في تقرير السفير البريطاني الى حكومته عن الشؤون العراقية في عام ١٩٤٨، ذكر في فقرة أن محمد الصدر خلال رئاسته للوزارة العراقية كان منيع ضد تدخلات السفارة البريطانية في الكبيرة والصغيرة، اذ يقول السفير: (وخلال مدة حكومة الصدر كان من المستحيل على سفارة جلالته الحصول على قرار منحا في اصغر قضية، غير ان حكومة الباجة جي ابدت استعدادها للمساعدة في طرق صغيرة رغم شعورها بضرورة تبني موقف متعند حول فلسطين) (٩٥).

أثناء الحرب العربية-الصهيونية الأولى تفقد محمد الصدر مع الوصي عبد الاله القوات العراقية المنتشرة في فلسطين ، فشهد أن بعض السيارات المدرعة التي كان يستخدمها اليهود في قتالهم مع القوات العراقية هي نفس السيارات التي باعتها الحكومة العراقية (سكرا ب)، واشتراها اليهودي الثري شفيق عدس ، اذ هربها الى فلسطين (فعمل اليهود على تدريبها وتسليحها واستخدامها في القتال)، عندما عاد الصدر الى بغداد اصر على اعدام شفيق عدس رغم كل الوساطات، واصدر حكم الاعدام وضغط على الوصي ليصادق على الحكم، اذ قدمه صادق



البصام وزير الدفاع في حكومة الصدر الى الوصي عبد الاله وهو في مطار المثنى قبل مغادرته العراق بخمس دقائق^(٩٦).

انسحاب الجيش العراقي من فلسطين

وصل الى بغداد في ٢٥ نيسان ١٩٤٩، رئيس الوزراء الاردني توفيق ابو الهدى، فاجتمع بالوصي، ثم برئيس الوزراء، فيوزير الدفاع، وجرت مفاوضات صريحة حول وجوب سحب القوات العراقية، المرابطة في فلسطين، الى مراكزها الدائمة في العراق، بعد أن سلمت المثلث العربي (جنين_ نابلس_ طولكرم) الى الجيش الاردني، وانتفى الغرض من بقائها في تلك الاراضي. وكان سحب الجيش من شأنه ان يصطدم اصطداما خطرا بالوطنية العراقية، وبعواطف الشعب العراقي، فاتخذت الحكومة اقسى التدابير واحكمها للحيلولة دون الاخلال بالأمن والنظام. وصلت القوات العراقية الى بغداد في الاول من آيار فاستقبلها الوصي مع لفيف من الاعيان والنواب وغيرهم، والقيت بعض الخطب الحماسية لستر خيانة الساسة وفشلهم^(٩٧).

الخاتمة

من خلال دراستنا الموقف السيد محمد الصدر من القضايا العربية توصلنا الى الاتي: -

١- كان لوزارة محمد الصدر موقف من كبير وفعال في دعم قضية عرب فلسطين في كافة المراحل التي مرت بها سواء قبل صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧، أو بعده، وكان هذا الدعم بشكل اقتصادي وسياسي وعسكري.

٢- بعد صدور قرار التقسيم أخذ الرأي العام في العراق يضغط على الحكومة العراقية بشكل كبير لمساندة عرب فلسطين، وأخذ طابع التظاهرات الشعبية والاعتصامات الطلابية، قامت الحكومة بدعم الشعب الفلسطيني اقتصاديا بإرسال المساعدات الانسانية، والاسلحة الى المقاتلين في فلسطين.

٣- شاركت حكومة العراق في الاجتماعات العربية لتنسيق المواقف التي اشرفت عليها جامعة الدول العربية ونفذت الحكومة في العراق بشكل كامل الالتزامات المالية والعسكرية التي نصت عليها قرارات جامعة الدول العربية أو الهيئة السياسية.

٤- ادت الحكومة العراقية جميع التزامات العراق المادية والعسكرية تجاه عرب فلسطين والتي ساهمت في تقوية الموقف الفلسطيني وفيها الدعم المالي وارسال المواد الغذائية وارسال الاسلحة الى المقاومة الفلسطينية.

٥- تحمل في مدة حكمه القرار التاريخي في ارسال الجيش العراقي الى فلسطين بكامل تشكيلاته للقتال الى جانب الجيوش العربية ضد المجاميع اليهودية المسلحة.



٦- كان للجيش العراقي دور فعال في الحفاظ على الاراضي التي أوكلت له حمايتها في فلسطين، وخاض الجيش العراقي معارك حاسمة انتصر فيها على اليهود، ولكن القيادة المتمثلة بكلوب باشا عملت على بعثرة حركة الجيش العراقي وتقليل فعاليتها عن طريق تشتيت القوات وتكليفها بتنفيذ خطط ومسك اراضيها وعدم اعطائها زمام المبادرة بمهاجمة اليهود.
الهوامش

^(١) ولد في يوم ٧ كانون الثاني ١٨٨٢م، من ابرز قادة الحركة الوطنية المعارضة للاحتلال البريطاني من مؤسسي جمعية حرس الاستقلال ، من ابرز قادة ثورة ١٩٢٠ التحررية ضد الاحتلال البريطاني، اصبح عضوا في مجلس الاعيان ثم رئيسا له، والده الباحث والكاتب والمرجع الديني حسن الصدر، رئيس الوزراء في العراق (٢٩ كانون الثاني، قدم استقالته في ١٦ حزيران ١٩٤٨)، في اليوم التالي لانتهاج الانتخابات النيابية، توفي في ٣ نيسان ١٩٥٦م؛ للمزيد ينظر. محمد رسن السلطاني: اسرة آل الصدر في العراق (١٩٢١-١٩٩٩) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠١٠، ص ١١٦-١٧٣.

^(٢) سالم هاشم ابو دلة: محمد الصدر ودوره في السياسة العراقية ١٩٢٠-١٩٥٦، دراسة تاريخية في ضوء الوثائق العراقية، ٢٠٠٥، ص ١٥٢.

^(٣) محاضر مجلس الاعيان العراقي، الاجتماع الاعتيادي الخامس، لسنة ١٩٢٩، الفقرة الثالثة، ص

^(٤) عبد الكريم جاسم محمد البطيحي: ص ١٥٣.

Department of state^(٥)

^(٦) د.ك. و. ، ملفات البلاط الملكي ، الملف ٣١١/٥٩٨ والملف ٤٦٧٤، مقررات مجلس الوزراء الجلسة المنعقدة في ٧ نيسان ١٩٤٨، ص ٣١، ٦٢، ٥، ص ١٧-١٨

^(٧) تكون الوفد من ناجي الاصيل مدير الآثار القديمة يومذاك وعبد الاله بكر عضواً وعوني الخالدي وبهاء الدين مساعدين، ينظر عبد الكريم جاسم محمد البطيحي ، المصدر السابق ص ١٥٦

^(٨) جريدة الاستقلال ، العدد ٤١٠٢ ، ١٠ نيسان ١٩٤٨

^(٩) طارق مجيد تقي العقيلي : الدكتور ناجي الاصيل دبلوماسياً رائداً ومفكراً حضارياً ، بغداد ٢٠٠٢، ص ٢٢٦

^(١٠) (ستيفن همسلي لونكريك: ج ٢، ص ٥٧١.

^(١١) د.ك.و.، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣١١/٥٤٥٩، مقررات مجلس الوزراء، الجلسة المنعقدة في ٢٠ آذار ١٩٤٨ و ١٨ ص ٣٤-٣٥.

^(١٢) عبد الكريم جاسم محمد البطيحي، المصدر السابق، ص ١٥٦.

^(١٣) كان ممثل العراق عوني الخالدي الذي تكلم في الجلسة المنعقدة في ١٨ شباط ١٩٤٨ عبد الكريم جاسم محمد البضييحي ، المصدر السابق ص ١٥٤

^(١٤) جريدة صوت الاهالي ، العدد ١٤٣٦ ، ١٦ شباط ، ١٩٤٨

^(١٥) د.ك. و. ملفات البلاط الملكي ، الملف ٣١١/٥٩٨ فلسطين ، و ٩ ص ١٨

- ^{١٦} د.ك.و. ، ملفات البلاط الملكي رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ مقررات مجلس الوزراء الجلسة المنعقدة في ١٦ أيار ١٩٤٨ ، و٤٦ ، ص ١٠٤
- ^{١٧} جريدة الزمان العدد ٣٢٠٣ ٢٦ نيسان ١٩٤٨
- ^{١٨} (جريدة الزمان، العدد ٣٢٠٣، في ٢٦ نيسان ١٩٤٨.
- ^{١٩} (عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج٧، ص ٣٠٦.
- ^{٢٠} (المصدر نفسه، ص ٣٠٦.
- ^{٢١} (عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، المصدر السابق، ص ٣٠٦.
- ^{٢٢} (المصدر نفسه، ص ٣٠٧.
- ^{٢٣} (عبد الكريم محمد جاسم البطيحي، السيد محمد الصدر ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير مطبوعة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٥ ، ص ١٥٣.
- ^{٢٤} (فلاح خالد علي، الحرب العربية الاسرائيلية ١٩٤٨-١٩٤٩ وتأسيس إسرائيل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت)، ص ١٥٠.
- ^{٢٥} (وثائق جامعة الدول العربية المنشورة، (ق ٢٠٨/٧/ج ١٠ - ١٩٤٨/٢/٢٢.
- ^{٢٦} د.ك.و. ، الملف ٤٨٤٧ / ٣١١ ضريبة إنقاذ فلسطين قرار اللجنة السياسية في الجامعة العربية ٤٦ / ٩٥ صفحة ١.
- ^{٢٧} (د.ك.و. ، الملف ٤٨٤٧ / ٣١١ ضريبة إنقاذ فلسطين ، و ٤٥ ، ص ١.
- ^{٢٨} (صالح صائب الجبوري، المركز العربية للأبحاث ودراسة السياسات ، ص ١٠١ ط ١ سنة ٢٠١٤.
- ^{٢٩} (جريدة الاستقلال ، العدد ، ٤١٠٠ ، بتاريخ ٨ نيسان ، ١٩٤٨.
- ^{٣٠} (د.ك.و. ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ ، ٤٨٤٨/٣١١ ، فلسطين و ٩ ، ص ١٨ و ١٣ ص ٣١ .
- ^{٣١} (x /n confidential , from Bagdad to foreign office , no , 455, ٨68448/ f. o371) dated 27 thapril 1948-
- ^{٣٢} (د.ك.و. ، ملفات البلاط المدني ، رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ ، فلسطين ، و ٩ ص ١٨
- ^{٣٣} جعفر عباس حميدي: التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧٩، ص ٥٨٢.
- ^{٣٤} (عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٧، ص ٣٠٤-٣٠٧.
- ^{٣٥} (جامعة الدول العربية، قرارات مجلس الجامعة بشأن فلسطين (حزيران ١٩٤٥- آذار ١٩٦١)بيروت، ص ٣٦.
- ^{٣٦} (تقرير لجنة التحقيق النيابية في قضية فلسطين، بغداد، ١٩٤٩، ص ٣٠.
- ^{٣٧} (مركز دراسات الوحدة العربية ، المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣_ بيروت ٢٠٠٩ ، ط ١ ، ٢٠٠٩ ص ٢٠٤.





(٣٨) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٧، ص ٣٠٨. محمد فيصل عبد المنعم ، أسرار الف وتسعمائة وثمان وأربعين ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة، ١٩٦٨ ، ص١٧٣.

(٣٩) محمد عبد القادر خريسات ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية ، دار الياورزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص٩٥.

(٤٠) جامعة الدول العربية، مضابط الجلسات الثامنة والتاسعة (٢١ مارس آذار، ١٩٤٨، ص

(٤١) وثائق جامعة الدول العربية، (ق ١٩٥ / ٧٥ / ج ٩ - ١٧ / ٢ / ١٩٤٨، ص

(٤٢) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٧، ص ٣٠٥؛ حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة الأحزاب العراقية : الأحزاب والجمعيات والحركات السياسية والقومية والدينية في العراق ، مؤسسة العارف للطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٩.

(٤٣) عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ج٧، ص٣٠٥.

(٤٤) صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٤ ، ص ١٠١.

(٤٥) جمال سلامة علي ، ذاكرة أمة : قراءة في ملفات الصراع العربي الإسرائيلي ، دار النهضة العربية، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٥١٨.

(٤٦) د.ك. و. ملفات البلاط الملكي ، الملف ٤٨٤٧ / ٣١١ / الموضوع أعمال اللجنة السياسية في جامعة الدول العربية استعداد الصهاينة لمواجهة الجيوش العربية ، ص ١٢ - ١٣

(٤٧) د. ك. و. ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ ، ٣١١ / ٤٨٤٨ ، مقررات مجلس الوزراء، الجلسة المنعقدة في ٧ نيسان ١٩٤٨، و ٣١ ص ٦٢، و ٦ ص ١٨؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٧، ص ٣٠٦.

(٤٨) أكرم زعيتير، القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، ١٩٥٥، ص ٢١٢.

(٤٩) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٧، ص ٣٠٧ - ٣٠٨

(٥٠) هيثم كيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية - الإسرائيلية ١٩٤٨ - ١٩٨٨ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١ ص ١١٤؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٧، ص ٣٠١ - ٣٠٢.

(٥١) عمر صالح العمري ، الأردن من الطول التي طرحت للقضية الفلسطينية ١٩٣٦ - ١٩٤٨ ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان، ط١ ، ٢٠١٨ ، ص ٣٣٧.

(٥٢) صادق حسن السوداني، النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤ - ١٩٥٢ ، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٨٤ - ١٨٣.

(٥٣) د. ك. و. ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ ، ٣١١ / ٤٨٤٨ ، مقررات مجلس الوزراء، الجلسة المنعقدة في ٢١ نيسان ١٩٤٨، و ٧ ص ٧.



- ^{٥٤} (صادق حسن السوداني: النشاط الصهيوني في فلسطين ١٩١٤-١٩٥٢، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٨٢.
- ^{٥٥} المصدر نفسه، ص ١٨٤.
- ^{٥٦} (فلاح خالد علي: المصدر السابق، ص ١٩٣-١٩٤.
- ^{٥٧} (صالح صائب الجبوري: محنة فلسطين، ص ١٦٧-١٦٨.
- ^{٥٨} (محمد فيصل عبد المنعم: اسرار ١٩٤٨، ص ٣١٦.
- ^{٥٩} (حسن مصطفى: التعاون العسكري العربي، ص ٢٩.
- ^{٦٠} (محمد حسنين هيكل: المفاوضات بين العرب و اسرائيل الأسطورة والامبراطورية للدولة اليهودية، القاهرة، ج١، ٢٠٠١، ص ٢٣٧.
- ^{٦١} (مذكرات وريثة العروش: تحقيق: فائق الشيخ علي، ٢، لندن، ٢٠٠٢، ص ١١٢.
- ^{٦٢} (صالح صائب الجبوري: محنة فلسطين، ص ١٧٢-١٧٣.
- ^{٦٣} (نقلا عن: فلاح خالد علي: المصدر السابق، ص ١٩٥.
- ^{٦٤} (عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٧، ص ٣٠٧.
- ^{٦٥} (جريدة الزمان البغدادية، العدد ٣٢١٩، بتاريخ ١٥ ايار ١٩٤٨؛ عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ج٧، ص ٣٠٨.
- ^{٦٦} (عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٧، ص ٣٠٩.
- ^{٦٧} (المصدر نفسه، ص ٣٠٩.
- ^{٦٨} (عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٧، ص ٣١٥.
- ^{٦٩} (جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص ٥٨.
- ^{٧٠} (عارف العارف، النكبة، ج ٢، ص ٣٧٧.
- ^{٧١} (صالح صائب الجبوري، المصدر السابق، ص ١٧٣.
- ^{٧٢} (المصدر نفسه، ص ١٦٨.
- ^{٧٣} (لجنة التحقيق النيابية العراقية في قضية فلسطين، تقرير سري، بغداد، ص ٣٣-٣٥.
- ^{٧٤} (اكرم زعيتر، المصدر السابق، ص ٢١٦.
- ^{٧٥} (جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص ٥٨٤.
- ^{٧٦} (جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص ٥٨٤.
- ^{٧٧} (المصدر نفسه، ص ٥٨٥.
- ^{٧٨} (صالح. صائب الجبوري، المصدر السابق، ص ١٨٧.
- ^{٧٩} (غلوب باشا، المصدر السابق، ص ٧٤.
- ^{٨٠} (صلاح الدين عبد القادر: عشرون عاما على حرينا مع اسرائيل ١٩٤٨-١٩٦٧، بغداد، (د.ت)، ص ٥٧-٥٨.
- ^{٨١} (صالح. صائب الجبوري، المصدر السابق، ص ١٨٧.



^{٨٢} غلوب باشا ، المصدر السابق ، ص ١١٠

^{٨٣} غلوب باشا ، المصدر السابق ، ص ١١١ ، صالح صائب الجبوري ، المصدر السابق ص ٢٠٠

^{٨٤} خالد صبحي احمد الخيرو: السياسة الخارجية العراقية ١٩٤٥-١٩٥٣، مطبعة القادسية، بغداد، ١٩٨١، ص ٢٣٨-٢٣٩.

^{٨٥} د.ك. ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٤٨٤٨ / ٣١١ فلسطين ، و ٢٧ ، ص ٥٤-٥٥.

^{٨٦} الكونت فولك برنادوت. (١٨٩٥ - ١٩٤٨) سياسي ودبلوماسي سويسري ورئيس الصليب الاحمر السويدي ، اغتالته العصابات الصهيونية في القدس للمزيد عن دوره في فلسطين. ينظر .محمد رسن دمان السلطاني : موقف الامم المتحدة من القضايا العربية (١٩٤٥ - ١٩٦٨) دراسة تاريخية سياسية(رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤. عبد الوهاب الكيالي الموسوعة السياسية ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٢٤ - ٢٥.

^{٨٧} د.ك. ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٤٨٤٩ / ٣١١ ، فلسطين ، ص ٧ ، ١١ ص ١٤-٢١٦ و ٢٠ ص ٢٨ - ٣٢

^{٨٨} صائب صالح الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤

^{٨٩} اكرم زعيتر: المصدر السابق، ص ٢٢١.

^{٩٠} عبد المجيد كامل التكريتي، مجلس الأمة العراقي مجلس البرلمان والاعيان والنواب ١٩٤٥-١٩٥٣، بغداد، ٢٠٠١، ص ٢٥٨.

^{٩١} للمزيد عن دعم الحكومة لطلبات الجيش العراقي وتوفيرها بسرعة ينظر ، د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفات ٥٤٣٠ ، ٥٤٣٤ ، ٥٩٨ / ٣١١ ، مقررات مجلس الوزراء في الجلسات المنعقدة في ٤ ايار و ٢٨ نيسان و ٣١ ايار ١٩٤٨ ، و ٦ ص ١٨ ، و ٤ ص ٤ و ٣ ص ٤

^{٩٢} حسن مصطفى : مذكرات ملحق عسكري في لندن قبل حزب فلسطين الاولى وفي اثائها ، ١٩٤٦-١٩٤٩ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١٩٣

^{٩٣} -١ للمزيد عن دعم الحكومة لطلبات الجيش العراقي وتوفيرها بسرعة ينظر ، د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفات ٥٤٣٠ ، ٥٤٣٤ ، ٥٩٨ / ٣١١ ، مقررات مجلس الوزراء في الجلسات المنعقدة في ٤ ايار و ٢٨ نيسان و ٣١ ايار ١٩٤٨ ، و ٦ ص ١٨ ، و ٤ ص ٤ و ٣ ص ٤؛ حسن مصطفى، المصدر السابق، ص ١٩٣.

^{٩٤} عبد الرزاق الحسن ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٧ ، ص ٣٣٤ - ٣٣٥

^{٩٤} صالح صائب الجبوري: المصدر السابق ، ص ٢٤.

^{٩٥} مؤيد ابراهيم الوندائي: العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية ١٩٤٤-١٩٥٨، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٢، ص ٩٢.

^{٩٦} سالم هاشم ابو دلة: المصدر السابق، ص ٦٦-٦٧.

^{٩٧} عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٨، ص ٧٦-٧٧.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق

- ١-د.ك. و. ملفات البلاط الملكي ، الملف ٣١١/٥٩٨ فلسطين ، و ٩ .
- ٢-د.ك. و. ، ملفات البلاط الملكي رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ مقررات مجلس الوزراء الجلسة المنعقدة في ١٦ أيار ١٩٤٨ ، و٤٦ .
- ٣-د.ك.و.، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣١١/٥٤٥٩، مقررات مجلس الوزراء، الجلسة المنعقدة في ٢٠ آذار ١٩٤٨ و ١٨ .
- ٤-د.ك. و. ، ملفات البلاط الملكي ، الملف ٣١١/٥٩٨ والملف ٤٦٧٤، مقررات مجلس الوزراء الجلسة المنعقدة في ٧ نيسان ١٩٤٨ ، ٣١، ص٥٥، ٦٢ ، ص١٧-١٨ .
- ٥-محاضر مجلس الاعيان العراقي، الاجتماع الاعتيادي الخامس، لسنة ١٩٢٩، الفقرة الثالثة.
- ٦-د.ك.و.، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣١١/٥٤٥٩، مقررات مجلس الوزراء، الجلسة المنعقدة في ٢٠ آذار ١٩٤٨ و ١٨ .
- ٧-د.ك. و. ملفات البلاط الملكي ، الملف ٣١١/٥٩٨ فلسطين ، و ٩ ص١٨
- ٨-٩٧ د.ك. و. ، ملفات البلاط الملكي رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ مقررات مجلس الوزراء الجلسة المنعقدة في ١٦ أيار ١٩٤٨ ، و٤٦ ، ص ١٠٤
- ٩-٩٧ د.ك. و. ، ملفات البلاط الملكي رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ مقررات مجلس الوزراء الجلسة المنعقدة في ١٦ أيار ١٩٤٨ ، و٤٦ ، ص ١٠٤
- ١٠-وثائق جامعة الدول العربية المنشورة، (ق ٧٥/٢٠٨ / ج ١٠ - ١٩٤٨/٢/٢٢ .
- ١١-د.ك. و. ، الملف ٤٨٤٧ / ٣١١ ضريبة إنقاذ فلسطين قرار اللجنة السياسية في الجامعة العربية ٤٦ / ٩٥ صفحة ١ .
- ١٢-د.ك. و. ، الملف ٤٨٤٧ / ٣١١ ضريبة إنقاذ فلسطين ، و ٤٥ .
- ١٣-٩٧) تقرير لجنة التحقيق النيابية في قضية فلسطين، بغداد، ١٩٤٩، ص ٣٠ .
- ١٤-د.ك. و. ، ملفات البلاط المدني ، رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ ، فلسطين ، و ٩ .
- ١٥-د.ك. و. ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ ، ٣١١/٤٨٤٨ ، فلسطين و ٩ ، ص ١٨ و ١٣ .
- ١٦-د.ك. و. ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ ، ٣١١/٤٨٤٨ ، مقررات مجلس الوزراء، الجلسة المنعقدة في ٢١ نيسان ١٩٤٨، و٧ ص٧ .
- ١٧-د.ك. و. ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٥٩٨ / ٣١١ ، ٣١١/٤٨٤٨ ، مقررات مجلس الوزراء، الجلسة المنعقدة في ٧ نيسان ١٩٤٨، و٣١ .
- ١٨-د.ك. و.، ملفات البلاط الملكي ، الملف ٤٨٤٧ / ٣١١ الموضوع أعمال اللجنة السياسية في جامعة الدول العربية استعداد الصهاينة لمواجهة الجيوش العربية ص ١٢ - ١٣



١٩-وثائق جامعة الدول العربية، (ق ١٩٥ / ٧د / ج ٩-١٧ / ٢ / ١٩٤٨، ص

٢٠-جامعة الدول العربية، مضابط الجلسات الثامنة والتاسعة (٢١ مارس آذار، ١٩٤٨، ص

٢١-د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفات ٥٤٣٠ ، ٥٤٣٤ ، ٥٩٨ / ٣١١ ، مقررات مجلس الوزراء في الجلسات المنعقدة في ٤ ايار و ٢٨ نيسان و ٣١ ايار ١٩٤٨ ، و ٦ ص ١٨ ، و ٤ ص ٤ و ٣ ص ٤

٢٢-د.ك. ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفه ٤٨٤٩ / ٣١١ ، فلسطين ، ص ٧ ، ١١ ص ١٤-٢١٦ و ٢٠ ص ٢٨ - ٣٢

٢٣-د.ك. ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٤٨٤٨ / ٣١١ فلسطين ، و ٢٧ ، ص ٥٤-٥٥.

ثانياً: الكتب

١. اكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، ١٩٥٥.

٢. جمال سلامة علي، ذاكرة أمة : قراءة في ملفات الصراع العربي الإسرائيلي ، دار النهضة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٩.

٣. حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية: الأحزاب والجمعيات والحركات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٧.

٤. حسن مصطفى : مذكرات ملحق عسكري في لندن قبل حزب فلسطين الاولى وفي اثائها ، ١٩٤٦-١٩٤٩ ، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٩٣

٥. جعفر عباس حميدي: التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧٩، ص ٥٨٢.

٦. جامعة الدول العربية، قرارات مجلس الجامعة بشأن فلسطين (حزيران ١٩٤٥- آذار ١٩٦١)بيروت.

٧. خالد صبحي احمد الخيرو: السياسة الخارجية العراقية ١٩٤٥-١٩٥٣، مطبعة القادسية، بغداد، ١٩٨١، ص ٢٣٨-٢٣٩.

٨. ريتشارد (دبليو) كوتام، القومية في إيران، ترجمة محمود فاضل الخفاجي، مراجعة علي محمد المياح، مطبعة جامعة بينسبرج، طبعت الترجمة في بغداد - مكتبة الرواد للطباعة، ١٩٧٨.

٩. سالم هاشم ابو دلة: محمد الصدر ودوره في السياسة العراقية ١٩٢٠-١٩٥٦، دراسة تاريخية في ضوء الوثائق العراقية، ٢٠٠٥.

١٠. صادق حسن السوداني: النشاط الصهيوني في فلسطين ١٩١٤-١٩٥٢، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٨٢.

١١. صادق حسن السوداني، النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤-١٩٥٢، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٨٤-١٨٣.

١٢. صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط ١، ٢٠١٤.

١٣. صلاح الدين عبد القادر: عشرون عاما على حربنا مع اسرائيل ١٩٤٨-١٩٦٧، بغداد، (د.ت)، ص ٥٧-

١٤. طارق مجيد تقي العقبلي : الدكتور ناجي الاصيل دبلوماسياً رائداً ومفكراً حضارياً ، بغداد ٢٠٠٢،



١٥. عباس علي، زعيم الثورة العراقية صفحات من حياة الزعيم العظيم السيد الصدر، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٠.
١٦. عبد الحسين شرف الدين، بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط٢، ٢٠١٠.
١٧. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٢، ١٩٥٣.
١٨. عبد الكريم الدباغ، موسوعة الشعراء الكاظميين، العتبة الكاظمية المقدسة، بغداد، ٢٠١٤.
١٩. عبد المجيد كامل التكريتي، مجلس الأمة العراقي مجلس البرلمان والاعيان والنواب ١٩٤٥-١٩٥٣، بغداد، ٢٠٠١.
٢٠. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، بيروت، ١٩٧٩.
٢١. عمر صالح العمري، الأردن من الحلول التي طرحت للقضية الفلسطينية ١٩٣٦ _ ١٩٤٨، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٨.
٢٢. فلاح خالد علي، الحرب العربية الاسرائيلية ١٩٤٨-١٩٤٩ وتأسيس إسرائيل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت).
٢٣. لجنة التحقيق النيابية العراقية في قضية فلسطين، تقرير سري، بغداد، ص ٣٣-٣٥.
٢٤. مذكرات وريثة العروش: تحقيق: فائق الشيخ علي، ٢، لندن، ٢٠٠٢، ص ١١٢.
٢٥. مركز دراسات الوحدة العربية، المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣ _ بيروت ٢٠٠٩، ط١، ٢٠٠٩.
٢٦. محمد حسنين هيكل: المفاوضات بين العرب و اسرائيل الأسطورة والامبراطورية للدولة اليهودية، القاهرة، ج١، ٢٠٠١، ص ٢٣٧.
٢٧. محمد حسين الزبيدي، مذكرات رؤوف البحراني لمحات عن وضع العراق منذ تأسيس الحكم الوطني عام ١٩٢٠ ولغاية عام ١٩٦٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٩.
٢٨. محمد سعيد حمدان، العلاقات العربية السعودية ما بين عام ١٩١٤ _ ١٩٥٣، دار يافا العلمية للنشر، عمان، ط١، ٢٠١٣.
٢٩. محمد عبد القادر خريسات، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.
٣٠. محمد فيصل عبد المنعم، أسرار الف وتسعمائة وثمان وأربعين، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٨.
٣١. محمد مظفر الأدهمي، العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني ١٩٢٠ _ ١٩٣٢، مكتبة الذاكرة، بغداد، ط١، ٢٠٠٩.
٣٢. مركز دراسات الوحدة العربية، المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣ _ بيروت ٢٠٠٩، ط١، ٢٠٠٩.
٣٣. مؤيد ابراهيم الوندائي: العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية ١٩٤٤-١٩٥٨، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٢.
٣٤. نضال محمد العضايبة، تاريخ الاغتيال السياسي في الشرق الأوسط، المنهل، عمان، ٢٠١١.



٣٥. هيثم كيلاني، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية _ الإسرائيلية (١٩٤٨ _ ١٩٨٨)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٩١.

الرسائل والاطاريح

٣٦. عبد الكريم محمد جاسم البطيحي، السيد محمد الصدر ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير مطبوعة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٥.

٣٧. محمد رسن السلطاني، أسرة آل الصدر في العراق ١٩٢١ _ ١٩٩٩ دراسة تاريخية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٠.

٣٨. محمد رسن دمان السلطاني : موقف الامم المتحدة من القضايا العربية (١٩٤٥ - ١٩٦٨) دراسة تاريخية سياسية (رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

٣٩. أنعام مهدي علي سلمان، أثر السير هنري دويس في السياسة العراقية ١٩٢٣ _ ١٩٢٩، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

رابعاً: الدوريات

١-جريدة الزمان العدد ٣٢٠٣ ٢٦ نيسان ١٩٤٨.

٢-جريدة صوت الاهالي ، العدد ١٤٣٦، ١٦ شباط، ١٩٤٨.

٣-جريدة الاستقلال ، العدد ، ٤١٠٠، بتاريخ ٨ نيسان ، ١٩٤٨.

٤-جريدة الزمان البغدادية، العدد ٣٢١٩ ، بتاريخ ١٥ ميس ١٩٤٨

List of sources and references

First: documents

1- K. And Royal Court Files, File 598/311 Palestine, dec. 9

2- Dr. K.W., Royal Court Files, File No. 598/311, Decisions of the Council of Ministers session held on May 16, 1948, dec. 46.

3-D.K.W., Royal Court Files, File 5459/311, Cabinet Decisions, session held on March 20, 1948 and 18.

4-Dr. K.W., Royal Court Files, File 598/311 and File 4674, Graduates of the Council of Ministers Session Held on April 7, 1948, 31, dec., 5,.

5-Minutes of the Iraqi Senate, Fifth Regular Meeting, 1929, third paragraph.

6-D.K.W., Royal Court Files, File 5459/311, Cabinet Decisions, session held on March 20, 1948 dec. 18.

7- KWD Royal Court Files, File 598/311 Palestine, 9.

8-Dr. K.W., Royal Court Files, File No. 598/311, Decisions of the Council of Ministers, Session Held on May 16, 1948, 46,

9-Dr. K.W., Royal Court Files, File No. 598/311, Decisions of the Council of Ministers, Session Held on May 16, 1948, 46,

10-Published documents of the League of Arab States, (Article 208/D7/C10 – 2/22/1948. .

11-KWD, File 4847/311 Palestine Rescue Tax, Resolution of the Political Committee of the Arab League 46/95, page 1 .

12- KWD, File 4847/311 Palestine Rescue Tax, dec. 45

13- Report of the Parliamentary Investigation Committee on the Palestine Question, Baghdad, 1949 .



- 14-Dr. K.W., Civil Court Files, File No. 598/311, Palestine, dec. 9 .
15-Dr. K . And, Royal Court Files, File No. 598/311, 4848/311, Palestine 9, pp. 18 dec. 13
16-Dr . K . And, Royal Court Files, File No. 598/311, 4848/311, Cabinet Decisions, session held on April 21, 1948, dec. 7 n. P. 7 .
17-Dr. K . And, Royal Court Files, File No. 598/311, 4848/311, Decisions of the Council of Ministers, session held on April 7, 1948, and 31. .
18-K.W., Files of the Meccan Court, File 4847/311 Subject: Works of the Political Committee of the League of Arab States The Readiness of the Zionists to Confront the Arab Armies.
19-Documents of the League of Arab States, (Article 195/D7/C9 – 2/17/1948. ،
20-League of Arab States, Minutes of the Eighth and Ninth Sessions (March 21, 1948. .
21-KWD And, Royal Court Files, File No. 5430, 5434, 598/311, Decisions of the Council of Ministers in the sessions held on May 4, April 28, dec. May 31, 1948, 6 p. 18, 4 p. 4 and 3 p. 4
22-D.K., Royal Court Files, File No. 4849/311, Palestine, dec.. 7, 11 dec. 216 dec. 20
23-KD, Royal Court Files, File No. 4848/311 Palestine, 27,.

Second: Books

- 1- Akram Zuaiter, The Palestinian Question, Dar Al-Maaref, Egypt, 1955.
2- Jamal Salama Ali, Memory of a Nation: A Reading of the Files of the Arab-Israeli Conflict, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1st edition, 2009.
Hassan Latif Kazem Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi 3-Parties: Political, national, and religious parties, associations, and movements in Iraq, Al-Arif Publications Foundation, Beirut, 2007 .
4-Hassan Mustafa: Memoirs of a military attaché in London before and during the First Palestine Party, 1946-1949, Baghdad, 1985.
.5- Jaafar Abbas Hamidi: Political developments in Iraq 1941-1953, Al-Numan Press, Najaf, 1979.
6-League of Arab States, League Council Resolutions regarding Palestine (June 1945 – March 1961), Beirut.
7-Khaled Subhi Ahmed Al-Khairo: Iraqi Foreign Policy 1945-1953, Al-Qadisiyah Press, Baghdad, 1981.
8-Richard (W) Cottam, Nationalism in Iran, translated by Mahmoud Fadel Al-Khafaji, reviewed by Ali Muhammad Al-Mayah, Pennsburg University Press, translation printed in Baghdad – Al-Ruwad Printing Library, 1978.
9-Salem Hashem Abu Dallah: Muhammad al-Sadr and his role in Iraqi politics 1920-1956, a historical study in light of Iraqi documents, 2005.
.10-Sadiq Hassan Al-Sudani: Zionist activity in Palestine 1914-1952, Freedom House, Baghdad, 1980, p. 182 .
11-Sadiq Hassan Al-Sudani, Zionist Activity in Iraq 1914-1952, Freedom House, Baghdad, 1980.
12-Saleh Saeb Al-Jubouri, The Plight of Palestine and its Political and Military Secrets, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 1st edition, 2014.
13-Salah al-Din Abdul Qadir: Twenty years after our war with Israel 1948-1967, Baghdad, (ed. T). -





- 14-Tariq Majeed Taqi Al-Uqaili: Dr. Naji Al-Aseel, a pioneering diplomat and civilizational thinker, Baghdad 2002. .
- 15-Abbas Ali, Leader of the Iraqi Revolution, Pages from the Life of the Great Leader Sayyed Al-Sadr, Al-Najah Press, Baghdad, 1950. .
- 16-Abdul Hussein Sharaf al-Din, Baghiyat al-Raghibin fi Silsilah al-Sharaf al-Din, Dar al-Hishur al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 2010. .
- 17-Abdul Razzaq Al-Hasani, History of Iraqi Ministries in the Royal Era, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2nd edition, 1953. .
- 18-Abdul Karim Al-Dabbagh, Encyclopedia of Kadhimi Poets, the Holy Kadhimiyya Shrine, Baghdad, 2014.
- 19-Abdul Majeed Kamel Al-Tikriti
- 20-Abdul Wahab Al-Kayyali, Political Encyclopedia, Beirut, 1979.
- 21-Omar Saleh Al-Omari, Jordan's solutions to the Palestinian issue, 1936-1948, Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2018.
- 22-Falah Khaled Ali, The Arab-Israeli War 1948-1949 and the Founding of Israel, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, (ed). (.
- 23-The Iraqi Parliamentary Investigation Committee into the Palestine Issue, confidential report, Baghdad.
- 24-Memoirs of the Heiress of Thrones: Investigation: Faiq Sheikh Ali, 2, London, 2002.
- 25-Center for Arab Unity Studies, Arab Unity Projects 1913_ Beirut 2009, 1st edition, 2009.
- 26-Muhammad Hassanein Heikal: Negotiations between the Arabs and Israel, the myth and empire of the Jewish state, Cairo, Part 1, 2001.
- 27-Muhammad Hussein Al-Zubaidi, Raouf Al-Bahrani's memoirs, glimpses into the situation of Iraq since the establishment of national rule in 1920 until 1963, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st edition, 2009.
- 28-Muhammad Saeed Hamdan, Saudi Arabia Relations between 1914-1953, Jaffa Scientific Publishing House, Amman, 1st edition, 2013. .
- 29-Muhammad Abdel Qader Khreisat, The United States of America's position on the Palestinian issue, Al-Yawzri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, 2006.
- 30-Muhammad Faisal Abdel Moneim, Secrets of Nineteen Forty-Eight, Modern Cairo Library, Cairo, 1968.
- 31-Muhammad Muzaffar Al-Adhami, Iraq, The Establishment of the Monarchy and Its Parliamentary Experience Under the British Mandate 1920-1932, Memory Library, Baghdad, 1st edition, 2009.
- 32-Center for Arab Unity Studies, Arab Unity Projects 1913_ Beirut 2009, 1st edition, 2009.
- 33-Muayyad Ibrahim Al-Wandawi: Iraq in the annual reports of the British Embassy 1944-1958, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1992.
- 34-Nidal Muhammad Al-Adaileh, The History of Political Assassination in the Middle East, Al-Manhal, Amman, 2011.
- 35-Haitham Kilani, Military Strategies for the Arab-Israeli Wars (1948-1988), Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st edition, 1991.



Forth: Letters and theses

1-Abdul Karim Muhammad Jassim Al-Butaihi, Mr. Muhammad Al-Sadr and his national role in the contemporary history of Iraq until 1956, unprinted master's thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage, Baghdad, 2005.

2-Muhammad Rasan Al-Sultani, Al-Sadr family in Iraq 1921-1999, a historical study, (unpublished doctoral thesis), College of Education, Al-Qadisiyah University, 2010.

3-Muhammad Rasan Daman Al-Sultani: The United Nations' position on Arab issues (1945 – 1968), a historical-political study (unpublished master's thesis, Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, 2004.

5-Anam Mahdi Ali Al-Salman, The Impact of Sir Henry Dobbs on Iraqi Politics 1923-1929, PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1997.

Fourth: Periodicals

1-Al-Zaman newspaper, issue No. 3203, April 26, 1948.1-

2 -Sawt Al-Ahali newspaper, issue 1436, February 16, 1948.2-

3-Al-Istiqlal Newspaper, Issue No. 4100, dated April 8, 1948 3-

4-Al-Zaman newspaper, Al-Baghdadi, Issue No. 3219, dated May 15, 1948

